العدد ٦ — ٩٨٣

Sun. 29 Dec. 1929.

السنة السابعة

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤول

نسيم ملول

بدل الاشتراك :

١٠٠ غرش فلسطيني في القدس

١٢٠ غرشاً „ في الخارج

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

العنوان التلغرافي : « السلام » القدس



جريدة حرة، تصدر ثلاث مرات في الاسبوع

Registered at the General Post Office

Jerusalem as a Newspaper

AL-SALAM

(THE PEACE)

Editor: Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION

in Jerusalem P.P. 100

Abroad „ 125

Money orders payable to the Poblisher

JERUSALEM (Palestine).

Teleg. AL-SALAM Jerusalem

القدس ٢٩ كانون اول (دسمبر) ١٩٢٩

٢٧ كسليف ٥٦٩٠

٢٨ رجب ١٣٤٨

حديث اليوم

قلنا، فقالوا...

قلنا ان بلادنا لا تزال ميداناً صالحاً للتنابذ العائلي والتناجز الشخصي، وان كلا منها يتطلب النفوذ، وان كلا يبغي السلطة والشهرة والفخفخة الباطلة، فقالوا: إن هذا الا مبالغة، وما بلغ ما تقولون حد الواقع اليقين!...

قلنا ان الهيئة الاجتماعية في بلادنا لا تختلف كثيراً عن تلك التماثيل المصنوعة من الجبس او الشمع المعروضة على ابواب المتاجر والخياطات والخياطين، وأن افرادها انما تلك الاشباح المتحركة على ستائر السينما، اي انها خالية الجوهر، خالية الروح، خاليه المعنى، وإن كانت جسميه ضخمة، فقالوا: إن هو الا خيال ووهم، ثم حدس وتخمين!.

قلنا ان الزعامة عندنا طبل مجوف، تسمع دقاته، ولا ترى رفاته، تدوي جعجعتهم في الاذان، ولا يرى منهم عمل يستحق الذكرى والشكران، وهم الات صماء لمصالحهم، واسرى مقتضيات لذاتهم ومنافعهم، فقالوا: إن هي الا أعلى من ذلك، وإن هم الا الات الوطن النافعة، وإن هم الا « الوطنيين المخلصين »!.

قلنا ان الصحافة هنا قد تكون آدة لنشر الجرائم والجنايات، وواسطة لرواج شهادات الزور على ابواب العدل في المحاكمات، والعامل الاكبر على انفجار براكين القلاقل والثورات والبقرة الحلوب، ولكن لتسميم الافكار ونشر المزاعم وباطل الدعايات، فقالوا: إن هي الا « المثل الأعلى » في الارشاد الى الخير، والانذار من الضير، وهي بحق يجب ان تدعى « مشددة عزائم خائري القوى ودليلة الحائرين »!.

وبعدان قلنا وقالوا، ونبهنا فأنذروا وانذرنا فصاحوا، صحنا فملأوا الدنيا صخبة وضوضاء؛ وسدوا منافذ الاثير مزاعم واختلاقات، وما كاد التوحش البشريّ يبيع قتل النفس البشرية ويروي الارض بالدماء وهو نتيجة لازمة لتقولاتهم وصياحهم وصخبهم وتحريضاتهم الممقوتة، حتى هرعوا الى الاحتجاجات والقول الهراء، كانهم تلك الام التي اثكلت جارتها ولدها، فارادت استبناء ولد جارتها مكانه، وإن كان الدم غير الدم والصلب غير الصلب، حتى جاءت لجنة التحقيق في ماجريات اعمالها وخاتمتها، فظهرت صحة اقوالنا على اتمها واضحة وضوح الضوء لكل ذي عينين، وكسفت ازاءها اقوالهم ومزاعمهم، ولم يعلم الظالمون من قبل، اي منقلب ينقلبون!.

سلوا بيان اعمال لجنة التحقيق، اذا ما كانت الاضطرابات نتيجة التحاسد والتباغض العائلي والشخصي، لان فريقاً من المتحاسدين اراد التفوق على اخصامه، فتذرع بالدين لنيل بغيته ومراميه وليس اشد من اوتار الدين حساسة في الشرق فتطاير على اثرها الرصاص في جو البلاد، طارت على اثره المئات من النفوس البريئة فراحت شهيدة حب الذات والمصلحة الشخصية؛ والقبض على ناحية القوة والسلطان.

سلوا بيان اعمال لجنة التحقيق، اذا ما كانت هذه الاضطرابات نتيجة عدم وجود هيئة اجتماعية حقيقية في بلادنا، وانه اذا لم يكن كذلك لما استولى الجبن على الاكثرين باعلان اشمئزازهم من ارتكاب الفظائع واتيان الجرائم، والرضوخ الى الذين احترفوا مؤخراً إلقاء القاذورات على الناس مهنة ومحاربة الحق بسلاح الباطل، وتهديد شهود الحق بكل انواع التهديد، وتقديم الهدايا الى كل مفسد عنيد. الا ان الحق يعلو في النهاية، وما ربك بظلام للبيد.

سلوا بيان اعمال لجنة التحقيق عن زعامتنا وجعجعتها، وشئونها ووجهتها، فيه من يتطلب الاستئثار بالمناصب مدى الحياة، ومن يتطلب السلطة حتى الممات؛ ومن يريد ان يغسل أخصامه رجليه ويسبحون بحمده كأنه العزى واللات؛ وسبحان واهب الحظوظ ومقسم العقول فيما مضى وفيما هو آت.

سلوا بيان اعمال لجنة التحقيق عن صحافتنا وما قامت به من الوظائف الشريفة في الاشهر المعدودة الاخيرة، سلوه عن مواقفها المتعددة ازاء المحرضين والجانين والمجرمين وشهود الزور وما اليهم من « الابطال » الماجدين:

تحكم الغي في قوم فأركبهم
متن الغرور لنيل البغي والشرف
لكن مراكبهم طاحت بهم فهووا
وبات معظمهم في قبضة التلف

ادرجوا الماضي في كفنا البالي؛ وانشروا المستقبل بثوبه القشيب؛ وانزعوا من صدوركم تلك القلوب التي حجرها الباغون وضعوا مكانها قلوباً بشرية تشعر وتحس وتتالم وتخفق غبطة وسروراً. وحينئذ تدركون الخير من الشر؛ وتميزون بين النفع والضير. فتعلمون بان اجسامكم لا تحك بغير اظافركم؛ وان الدين لله والوطن للجميع.

☆ ☆ ☆

برقيات عمومية

مؤامرة لقتل أعضاء الاسرة المالكة البلجيكية

جاءنا ان البوليس الايطالي اكتشف مؤامرة من خصوم الفاشست لقتل اعضاء الاسرة المالكة البلجكية وان رئيس وزارة البلجيك واثنان من زملائه تلقوا أخيرا رسائل تهددهم بالقتل اذا وفق ملك البلجيك على زواج البرنسس ماري جوزي (كريمة ملك البلجيك) بولي عهد ايطاليا ويقال انه كانت قد وضعت خطه لقتل ملك البلجيك وملكتها في ميلان عند مجيئها الى ايطاليا لحضور حفلة العرس.

سفر الفلد ادميرال

مالطا في ٢٧ يسافر الفلد ادميرال قائد اسطول البحر المتوسط الى لندن لمقابلة وزير الاسطول قبل جلسة اللجنه البحرية الذي سيصير انعقادها في اواخر شهر يناير المقبل.

عيد الميلاد في مسكو

لندن في ٢٥ اعلنت الشركات التلغرافية الشيوعية الرسميه في مسكو انه طبقاً لما نشره الشيوعيون ضد الدين سيشتغل اربعه اخماس العمال يوم عيد الميلاد كما هي العادة في سائر الايام، ويرتاح الخمس الآخر.

وهذه اول مرة في تاريخ روسيا يعتبر فيها عيد الميلاد كاحد الايام الاعتيادية.

(وفاة صهيوني عظيم في بولانيا)

فرشا ٢٧ توفي الصهيوني العظيم بوريس سطابسكي رئيس الجمعية الصهيونية وصديق الجامعة العبرية في القدس عن ٦٨ سنة من عمره واوصى بمكتبته للجامعه المذكورة.

الكلونيل لورنس

لندن ٢٧ تقول الديلي هرلد ان الكلونيل لورنس يوجد الان في الصحراء بين ايران والعراق وانه يدير حركة بخصوص مصالح ايران وتركيا.

الرسالة السرية

(التي ارسلها المستر لوك الى الادارة الصهيونية)

«تحويل رحبة البراق الى طريق»

(رسالة لم تنشر بعد)

تلا المستر مريمان المحامي لدى لجنة تحقيق الاضطرابات في فلسطين رسالة سرية كان المستر لوك القائم باعمال الحكومة اثناء غياب المندوب السامي ، بشأن فتح باب في الحائط الجنوبي بين البراق والحرم الشريف ، ننشر تعريبها هنا طلباً للفائدة . وهذا تعريبها : —

سكرتارية
دوائر الحكومة — سري
القدس
١٢ حزيران (يونيو) ١٩٢٩
الى الادارة الصهيونية
القدس

«حضرات السادة !

«اني اتشرف بالاستناد الى المقابلة التي كانت لكم مع المندوب السامي في ٤ مايو ١٩٢٩ بشأن إقامة الدوائر الاسلاميه بناء بجوار الجدار الغربي (البراق).

٢ — «وطبقاً لما أبلغتم ، قد اقترح فخامته على سكرتير المملكة مسألة ما اذا يجوز تحديد اعمال بناء . كهذه ام لا ، أسوة بسائر المسائل المتعلقة بالجدار الغربي او المبكى ، لكي يمكن اخذ رأي موظفي حكومة التاج القضائيين في هذه المسألة .»

٣ — «وقد تلقى الان فخامته من سكرتير المملكة رسالة ذكرت فيها آراء الموظفين القضائيين في مسائل معينة طرحت على بساط البحث .»

«وقد اعرب الموظفون القضائيون عن آرائهم بشأن رفع بناء قسم من حائط ساحة الحرم شمالي الجدار الغربي ، بان ذلك لا يمس بحقوق اليهود ، على ما أمنت في المادة ١٢ من صك الانتداب ، فيما اذا اقامت الدوائر الاسلامية بناء من شأنه تغيير هيئة الجدار الغربي ، على أن لا يمس منطقة حقوق اليهود التقليدية في الصلاة ازاء الجدار : لا بل اذا كان هذا البناء يمس بعواطف اليهود الدينية .»

٤ — «اما بشأن البناء الذي بدأت الدوائر الاسلامية في اقامته من جديد في طرف الجدار من الجهة الجنوبية ، فقد اعرب الموظفون القضائيون عن آرائهم بالاجماع ، بان لليهود الحق في اقامة الصلوات ازاء الجدار بدون معارضة اشد مما كانت الحال في الماضي ، او مما قد تكون اضطرابية طبقاً لاختلاف في عوائد اهالي القدس ، او بصورة اخرى . فاذا كانت إقامة البناء الجديد من شأنها إقامة التقاليد الدينية الاسلامية مع وجود المصلين اليهود ، او دخول جماهير من المسلمين في الاوقات الاعتيادية لصلوات اليهود ، بحيث ينشأ عن ذلك ازعاج او تعطيل حقيقي ؛ حينئذ تعتبر المسألة مساساً في الحقوق الحاليه .»

٥ — «وطبقاً لهذا الرأي ، فقد ابلغ فخامته رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، بان اعمال البناء التي توقفت ، يمكن تجديدها ، على شرط ان الحائط الكائن في الزقاق المؤدي الى باب المغربي في ساحة الحرب يرتفع بناؤه الى ما كان عليه في الماضي ، وانه لا ينشأ اي انزعاج او تعطيل لليهود المصلين في المواقيت الاعتيادية لصلواتهم . هذا وإن لم يكن اي اعتراض على فتح باب في الحائط يؤدي الى الزقاق ، فانه يحظر دخول المسلمين الى الرحبة بتاتاً في المواقيت الاعتيادية لصلاة اليهود ، وكذلك يحظر ايضاً عمل اي شيء من شأنه ازعاج او تعطيل المصلين اليهود .»

٦ — «هذا واني ازيد على ذلك ، بان فخامة المندوب السامي يفاوض الان سكرتير المملكة في مسائل اخرى تتعلق في إبقاء الحالة على ما كانت عليه (ستاتوكو) ازاء البراق . وسترسل اليكم رسالة اضافية متى اعطى سكرتير المملكة اي تعديلات في المواد الاخرى .»

هذا واني ايها السادة
خادمكم المخلص
(الامضاء) هـ . س . لوك
سكرتير عام

«جواب المستر ساكر»

الادارة الصهيونية ٥ يوليو (تموز) ١٩٢٩
الى فخامة السكرتير العام
القدس

«سيدي !

«اتشرف بالتصديق على وصول رسالتكم السرية المؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٩ .»

٢ — «ان الادارة الصهيونية تاسف لقرار فخامتكم بشأن قسم واحد من مسألة الجدار الغربي ، قبل ان يحصل بشأنها قراراً عاماً يشمل اصل المسألة ، ذلك لان الاهتمام في الامر بشكل جزئي من البديهي تقريباً ان يجر وراءه صعوبة كان من الممكن تلافيها بعدم وجود سؤ تفاهم ، ويحتمل ايضاً ان ذلك يجلب الشذوذ عن العدل .»

٣ — «ان فخامتكم تعترفون في رسالتكم هذه ، بان كل سلوك قد يسبب ازعاجاً او تعطيلاً عاماً خلال المواقيت الاعتيادة للصلوات اليهودية ، يعتبر مساساً بالحقوق الحالية . وبهذه المناسبة ، فانني الفت نظركم الى الامور التالية : —

«أ — ان ما اعتيد عليه اثناء الاشهر الاخيرة ، بان ينادي المؤذن للصلاة ازاء الجدار اثناء الصلاة (لليهود) يسبب ازعاجاً وتعطيلا ويظهر بانه عمل مقصود ، ما دام ان هذا العمل جديد أحدث بعد حادثة يوم الغفران المؤسفة .»

«ب — كان المسلمون في الاسابيع الاخيرة يجتمعون في الحديقة الكائنة على يسار الجدار وفي اماكن اخرى مجاورة له ، اثناء مواقيت الصلاة ، وينشئون متعمدين ازعاجاً وتعطيلا ، بالصراخ ودق الدفوف . وانزعاج وتعطيل بهذه الصورة قد حدث ليلة الامس ايضاً .

٤ — ان فخامتكم قد اعترفتم ، بانه يجب على حكومة فلسطين منع كل إزعاج او تعطيل مثال ما تقدم ذكره آنفاً . ولهذا فان الادارة الصهيونية تطلب اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لذينك النوعين من الازعاج والتعطيل اللتين نلفت اليهما نظركم .

هذا واني اتشرف بان اكون ، سيدي ،
خادمكم المخلص
(الامضاء) هاري ساكر

اخبار خارجية

(نزع السلاح البحري)

أعد جواب ايطاليا على رسالة الحكومة الفرنسوية بشأن نزع السلاح البحري ، وسيرسل حالاً الى الحكومة الفرنسوية .

(خشية ضعف الاسطول)

صرح اللورد شتانهوب في مجلس اللوردات ، بان المانيا انشأت مدرعة جديدة سرعتها وقوتها اكثر مما عين في قرارات المؤتمر البحري في واشنطن ثم سأل عن رسم عمارة مدرعة وزارة البحرية البريطانية . فاجابه اللورد بيتي بان انكلترا تعرض على المؤتمر البحري تعيين اقل عدد ممكن من السفن الحربية . وقال تومسون بان سياسة الحكومة اقرب الى المحافظة على سلامة الامبراطورية منه الى امر آخر . فاذا أفلح المؤتمر ، فان وزارة البحرية تستأنف التخفيض من قوات الدفاع البحري .

(ضياع طيارين)

مما يشغل بال الجمهور الآن انقطاع اخبار الطيارين الفرنسويين لاسال وريفار وماللو ، وقد عزموا على الطيران الى سيفون (الهند الصينية) في مرحلة واحدة .

وقد برحوا تونس يوم ١٥ الجاري نحو بنغازي ، ولم يفض التفتيش في حدود ليبيا ومصر بأية نتيجة كانت للعثور عليهم .

(قول بلفور ولويد جورج وسمطس)

(تتمة مقالة بلفور ولويد جورج وسمطس التي نشرت في التيمس)

«ان تأليف اللجنة التي تقترح تأليفها يعتبر تصريحاً امام العالم قاطبة ، بان بريطانيا لم تفتر عن تنفيذ الواجب المرتبط بكرامتها ، وفي الوقت ذاته يكون ذلك التصريح وعداً لليهود وللعرب معاً ، بان الحكومة تصلح ما في الادارة الحالية من الاعوجاج .»

(التيمس والتصريح الجديد)

علقت « التيمس » على رسالة بلفور ولويد جورج والجنرال سمطس في مقال بحثت فيه في العلائق السيئة بين العرب واليهود ، بانه اذا كانت الحكومة تقرر بان الهيئة الادارية تحتاج للاصلاح ، بعد النظر في تقرير لجنة التحقيق ، يكون من واجباتها حينئذ ان تعود فتصرح امام العالم قاطبة ، ولا سيما امام اهالي فلسطين ، بانه ليس ثمت اي مسألة بشأن الانسحاب من الانتداب او من تنفيذ تصريح بلفور . وتزيد الجريدة على ذلك ، بان نجاح الانتداب البريطاني لفلسطين ، من الدرجة الاولى لمصلحة الامبراطورية البريطانية قاطبة .

(محاولة اغتيال نائب الملك)

انفجرت قنبلة حين مرور قطار نائب الملك في الهند على الخط الحديدي ، فتحطمت مركبة الطعام ، وكانت خالية . على ان احد الخدم اصيب بجرح خفيف . ولم يصب نائب الملك باذى . وقد حدث ذلك على بعد عشرة اميال من مدينة دلهي . والمقول ان لهذه القنبلة علاقة في المقابلة بين نائب الملك وخمسة من الزعماء الوطنيين في الهند ، وقد تعين موعدها بعد ظهر ذلك اليوم .

(البرد في اميركا)

اشتد البرد في الولايات الوسطى للولايات المتحدة ، حيث تساقط الثلج بكميات عظيمة .

المنبر العام

ما آتاكم الرسول فخذوه !...

قال الله تعالى : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم.

ان هذا النص صريح وامر قطعي من الله ، يجب على كل فرد وجوباً شرعياً الخضوع لصريح القرآن . فاطاعة الله هي التمسك بطاعته وعبادته، واطاعة الرسول الاخذ بسننه وشرعه، باتباع الامر واجتناب النواهي ، لقوله تعالى : «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا.»

فبينا صلى الله عليه وسلم، امره الله تعالي بلين الجانب وعدم الغلظة، وهو صلى الله عليه وسلم، امر بعقد الذمه لأهل الكتابين وهم اهل التوراة كتاب موسى عليه السلام، والانجيل كتاب عيسى عليه السلام، وعقدها يكون من طرف الملوك، ولا شك انهم الآن معقود لهم ذلك، ومستأمنون من طرف الدولة المالكة، فاصبحوا اخواننا في الجنسية، لهم مالنا، وعليهم ما علينا.

واما اطاعة أولي الامر، فظاهر وهو الخضوع لأوامر الدولة المالكة مع اطاعة القانون. فبالطبع نحن اصحاب الفرقان واصحاب الكتابين وغيرهم من سكان فلسطين، اصبحنا تحت ظل الدولة المالكة، يجب علينا اطاعتها حسبما امر الله. ونريد نحن عموم سكان فلسطين ان نتحاب ونتواصل ، ونرفع التقاطع لاجل اخلاد السكينة والامن بيننا عموم السكان، حيث قال الله تعالى : «وان جنحوا للسلم، فاجنح له، وتوكل على الله.»

وعليه، لا يجوز بغي طائفة على اخرى، ولا شعب على شعب. فان بغت احدى الطوائف على الاخرى، فالمرجع الحكومة بدون مقابلة.

نحن الان شرعنا بتأسيس جمعية قروية زراعية اصلاحية، وتقدم طلب للحكومة لاخذ الرخصة بها، حتى تحيي عموم سكان فلسطين على اختلاف مذاهبهم واديانهم، حياه طيبة، ونعيش عيشة سعيده بدون تفاوت، وعلى الله التوفيق.

٢٢—١٢—٢٩ احمد القاسم

* * *

دفع فرية

حضرة مدير جريدة ﴿ السلام ﴾ الغراء

ارجو نشر رسالتي هذه على صفحات جريدتكم ولكم مزيد الشكر

زعم زعماء القضاء باني تجولت ورفقائي في البلاد الشمالية من قرى فلسطين بقصد تختيم مضابط ضد سماحة مفتي القدس.

وقد اندفع لهذه الغاية شخص من قرية الجلمة يدعى محمود النداف، فابلغ حضرة مفتش بوليس طول كرم الامر ، ولدى التحقيق من دائرة الامن ظهر بانه لا صحة لذلك البلاغ.

وعليه، فقد أقيمت الدعوى على محمود الآنف الذكر من قبل احد رفقائي صالح افندي الكفري، بطلب مجازاة لما افتراه وحرضه علينا فثبتت عليه التهمة بشهادة الشهود العدول، وجرى توقيفه بامر حضرة قاضي التحقيق في طول كرم، ولم يخرج الا بعد تقديم كفالة بمبلغ خمسين ليرة فلسطينية، ونحن منتظرون آلان ما تقضي به العدالة.

ان ما زعمه الزعماء بهذا الشأن لا صحة له، وما كان تجولنا في البلاد، الا لغاية توطيد الامن والسكينة بين طوائف سكان فلسطين على اختلاف طبقاتهم واديانهم، ونحن عازمون على بذل الجهد باصلاح ذات البين بين الطوائف، بانشاء جمعية قروية زراعية اصلاحية لاسياسية ، للاهتمام بشئون الفلاحين والمزارعين على اختلاف مذاهبهم واديانهم . فليتدبر اخواننا الفلسطينيون امورهم ، وليهتموا فيما يصلح زراعتهم ، وينشط حياتهم ، ولا يحفلوا بمزاعم وغايات اصحاب الاغراض الذاتية والسلام.

موسى الدرس ورفقاؤه

حول المسألة الفلسطينيه

(الحكومة وبلفور ولويد جورج)

قالت جريدة « ساندي تيمس » في مقال افتتاحي، بانه مما لا شك فيه بان الحكومة قد اعارت رأي بلفور ولويد جورج وسمطس جانب الاهتمام، وقد اصبح من الواضح تقريباً بان تعمل به. وقد بينت الجريدة ان البعض قد حاول تحريف المقصود من تلك الرسالة وتأويلها، كانها اعتراف بفشل سياسة الانتدابات، وبيت القصيد في الامر بانه لم توجد الفرص الملائمة حتى آلان في القدس لتنفيذ الانتداب. ذلك لان لجنة التحقيق التي تعمل الآن في القدس، ليست ملائمة للتعريب عن اي رأى يتعلق بسياسة الانتداب العليا، سواء من جهة اعضائها، او من جهة خطة اعمالها. انه ليس هناك اي إمكان بان انكلترا تنسحب من فلسطين وترفع يدها عن هذه الامانة التي سلمت اليها. ذلك لان انسحابها يجر وراءه ان دولة اخرى تدخل الى فلسطين بكونها صاحبة الانتداب، وهذا لن يسمح به البتة باي وجه من الوجوه، نظراً لجوارها من ترعة السويس. اما امكان انشاء حكومة عربية مستقلة في فلسطين، فان حكومة كهذه لا تدوم اكثر من ثلاث سنوات. اما ان تكون فلسطين عربية تحت الانتداب البريطاني، فانها ستكون عالة على انكلترا من الوجهة المالية، وهذا غير كونها فلسطين المشتملة على المشروع الصهيوني.

وقد ختمت الجريدة مقالها بقولها: انه لو لم تكن الصهيونية في حيز الوجود، لاقتضت المصالح البريطانية ايجادها.

اخبار محلية

(ذيول ٢ نوفمبر)

حكم اداريا على أثنين من العرب اشتركا في مظاهرة ٢ نوفمبر في حيفا، وهتفا ضد الحكومة وتصريح بلفور-بغرامة نقدية قدرها ٢٥ ليرة على كل منهما، او بالسجن ثلاثة اشهر.

(ذيول حوادث التحريض)

اعلن قاضي التحقيق المستر ريدينم في حيفا قراره بشأن اتهام الحاج خليل افندي طه من قبل الشرطة بتحريضه على الاضطرابات، بمحاكمته طبقاً للمادة ٨١، (فقرات ٢-٩) والمادة ٦٦ من قانون تحقيق الجنايات. فنأسف جد الاسف لاتهام هذا الفاضل، لما لحضرته من السمعة الحسنة لدى جميع الطوائف بلا استثناء وفأمل ان تظهر حقيقه المسألة قريباً.

(اعتداء جديد)

بينما كان المدعو ابراهام شلومو ماراً ازاء باب العامود في القدس ظهر الاثنين الماضي، اعتدى عليه جماعة من العرب واخذوا يرشقونه بالحجارة، فلم ينج من ايديهم الا بشق النفس. ولم يستطع البوليس القبض على المعتدين، لانهم لاذوا بالفرار.

فلسطين وسويسرا

(تابع لماقبله)

اننا بينما نرى سويسرا من ادناها الى اقصاها خضراء يانعة، لا مستنقعات فيها ولا قطع من الاراضي المهملة، نري عندنا حول البيارات المزهرة المثمرة، مساحات كبيرة لايدرك الطرف آخرها من الاراضي البور، او انها مزروعة اذرة اوشعيراً. فاذا سألت الفلاحين لماذا لا يستفيدون من اراضيهم شأن جيرانهم اليهود، اجابوك بان تلك الاراضي مشاعة. وليس في استطاعتهم غرسها مادامت غير مفروزة، وانهم طالما طلبوا فرزها منذ نحو عشرات من السنين، ولكن لم يوجد واحد من اولئك الذين يزعمون بانهم يطلبون مصلحة الوطن، يسير بالفلاحين الى ما يرغبونه ويرشدهم الى ما يجب عمله للتوصل الى ما ينشدونه.

ان العقارات في سويسرا تخص الافراد. على انهم متضامنين متساندين ضمن نقابات وشركات تعاون، تحصل على الآلات الزراعية والبذور والاعتمادات المالية في البنوك باثمان رخيصة، وتليها نقابات تعاون اخرى لبيع المحصولات والمنتوجات. اما عندنا، فان الفلاح العربي منفرد وحيد مزو في منزله، ليس من يعينه في فلاحته ولا في تصريف محصولاته.

قف مرة على الطرق المؤدية للمدن، تر مئات من النساء ذاهبات الى المدينة، وعلى رأس كل منهن عدد قليل من البيض او كمية صغيرة من الخضراوات تساوي بضعة غروش. فاذا ماوصلن الى المكان المقصود، جلسن صفوفاً وبضاعتهن ينتظرن قدوم المشترين، او انهن يطفن الازقة والحارات وعلى ابواب المنازل لبيع بضاعتهن التافهة، وقد تركن ابناء هن في الدار بلامراقبة، وازواجاً لا يجدون ما يسد جوعهم عند الظهيرة. اما في سويسرا، فانك تجد الرجال والنساء يعملون طيلة يومهم في الحقول وفي المنازل، اما الاخذ والعطاء والبيع والشراء فانه منوط بجمعية انشئت لهذه الغاية، وهي تتقاضى الارباح التافهة [illegible] مستخدميها وعمالها فقط، واما سائر الارباح فتظل على اتمها للفلاح صاحب المحصولات.

مراسلات

******

جاءتنا هذه الرسالة من كاتب فاضل الذي يريد باخفاً اسمه. فندرجها للفائدة بدون تعليق.

لقد بلغت اعمال لجنة التحقيق دور الختام. ويقول البعض بان اللجنة تفرغ من اعمالها قبل عيد الميلاد، ويقول البعض الآخر بانها تنتهي بعد ذلك بقليل، اي يوم ٢٩ الشهر الحالي، هذا ولم يربح الفريقان من ذلك الخصام الدموي الذي اريقت فيه الدماء البريئة إراقة الماء، عبثاً، فان تلك الدماء لن تروي حقول العرب ولا حقول اليهود ايضاً، وسيعود الكل على الفريقين المتخاصمين ذلك لان صافي الربح هو وجود جيش بريطاني بصورة دائمة للمحافظة على الامن في البلاد، على حساب دافع الضرائب البريطاني، بينما تسؤ احوال جميع طبقات الاهلين من الوجهة المادية. لقد قتل وجرح المئات والالوف من الناس، وخلفوا وراءهم ارامل وايتام في اشد الاحتياج، وهم يتناولون الاعانات المختلفة التافهة من جمعيات ومؤسسات شتى، على ان تلك الاعانات لا بد ان تنقطع عنهم قريباً، فيصبحون معرضين للجوع والعار، دون ان يهتم احد بأمرهم، وقد زج المئات من الناس ايضاً في اعماق السجون، وقد حكم وسيحكم على عشرات بالاعدام.

وفي هذه الحالة، فاننا نتساءل: من من الاهلين كان مفتقراً الى هذا الحمام الدموي ؟... فقد كادت القلوب تأتلف منذ سنة ونصف سنة، وقد أفعمت القلوب بالامل بان يعمل اليهود والعرب معاً يداً واحدة في مجلس استشاري او تشريعي. اما الآن، وان يكن باب الامل لم يزل مفتوحاً، على ان ذلك الامل قد ابتعد عن ذي قبل. فالذي يجب عمله لاصلاح هذا الخلل ؟.. فهل تظل السيف مصلتة على رؤوس الملأ ابد الدهر؟. لسنا نعتقد ذلك. هذا لان الحرب بالسلاح ليست بالسبيل السوي، لاننا قد اعتبرنا من الحرب العامة التي خرج منها الظافرون المنتصرون مقهورين مغلوبين على امرهم، وقد تكون حالة فرنسا الاقتصادية اسوأ بكثير من الحالة الاقتصادية في المانيا، ولهذا فاني اخشى باننا نخرج من خصامنا هذا صفر اليدين جميعاً !..

بناء على ما تقدم، يجب ايجاد طرق اخرى لحل المسألة الفلسطينية.

اهتممنا كثيراً باقوال الصهيونيين المتطرفين مثل جابوتنسكي وحزبه الذين هم الاقلية في البلاد ولم نتفاهم مع الصهيونيين المعتدلين الذين يريدون السلام والتفاهم والعمل المشترك معنا، ولو تفاهم رجالنا ورجالهم المعتدلين، كما يليق بنواب شعبين ابناء عنصر واحد لافضينا الى حل المسألة حلاً مرضياً رغماً عن كونها تظهر صعبة المراس في الظاهر.

عربي غيور

توجد هنا عندنا، جمعيات ايضاً، ولكنها من نوع آخر. ان لدينا جمعية مثلاً غايتها معاكسة العجزة والشيوخ اليهود الذين يذهبون للصلاة ازاء البراق، وهو البقية الباقية من بيت المقدس الذي انشأه ملكهم سيدنا سليمان. توجد ايضاً جمعية للتحريض على الاضطرابات على انه لو كان عندنا اناس مدركون مفكرون، الذين يحبون امتهم باخلاص، لتقدموا الى الفلاحين وعلموهم كيفية الاعتناء بالغرس والخضراوات لزيادة محصولها، وكيفية تربية الاغنام والطيور الداجنة والنحل لزيادة نتاجها، وكيفية صنع الجبن الجيد كما يفعلون في سويسرا، وكيفية اقتصاد الزمن والمال في الاخذ والعطاء. ولكن هؤلاء الشبان انفسهم لا يعرفون شيئاً من ذلك، لانهم لم يتعلموا سوى الحماسة الوطنية الفارغة، بالقاء بذور الشقاق والخصام بين مواطنيهم، بدل السكينة والوئام.

ولطالما قضيت الليالي الطويلة في التفكر والتأمل، اسائل نفسي بين حين وآخر: كيف يمكن اعادة حالة البلاد الى ما كانت عليه حين برحتها في تموز (يوليو) ١٩٢٩. فلم ار سوى سبيلا اظنه مصيباً وهو دعوة عشرات من الفلاحين الى زيارة سويسرا، ليروا بام عينهم السلام المخيم في ربوعها بين مختلف الامم والعناصر، ونشاط الايدي العاملة في ارجائها، واتساع نطاق الزراعة والصناعة في اكنافها، وحينئذ يتضح لاولئك الفلاحين مبلغ صحة اقوال هؤلاء الافندية العاطلين المعطلين، الذين يلعبون بهم كما يلعب الاولاد بكرة القدم، ليس لسبب آخر سوى عدم تربيتهم التربية الوطنية الصحيحة. والسلام.

ابو موسى.